مخارش يغادر الوطن

■،، الزميل الصحفي السعودي/ عبدالله مخارش - مراسل صحيفة الشرق الأوسط في الرياض، والمحرر الفني في عدد من الصحف السعودية .. غادر صنعاء بعد زيارة قصيرة رافق خلالها الفنان اليمني الكبير أبو بكر سالم بلفقيه في زيارته الفنية الرائعة للوطن والتي أحيا خلالها حفلا فنياً ساهراً بقاعة ٢٢ مايو مساء السبت الماضي وقد قام الزميل مخارش بالتغطية الإعلامية لزيارة فنانناً أبو أصيل في الشرق الأوسط وعدد من الصحف السعودية.

كما أجرى عدداً من اللقاءات الفنية مع بعض الفنانين اليمنيين.

يذكر أن مخارش أحد الصحفيين السعوديين المهتمين بأخبار الفن والفنانين اليمنيين وينشرها أولاً بأول.

هنا نفوس تعشق السلام
لا تحرق الزيتون والحمام
هنا يسود الحب والوئام
هنا ضياء يدحر الظلام
فلتسلمي يا يمن السلام
فلتشمخي يا يمن السلام
«من مغناة «خيلت براقاً لمع»

صباح الخير

■،، انه الصباح الندي .. وإنه ندى الخير فاقت عليه اليمن بعد ان تولى فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح زمام قيادة الوطن في مرحلة من أشد مراحل الاختبار لإمكانية أبناء هذا الوطن في الحفاظ على مكتسب الثورة وتثبيت دعائمها والمضي إلى منجزات أخرى.

في مثل هذا اليوم قبل ستة وعشرين عاما حلقت النفوس التواقة للأمن والاستقرار وخرجت الجماميع تغني وترقص على إيقاع الأمل الجميل، وأقلام أخذت توثق احتفالية هذا الميلاد.. ومن هذه الجماميع تشكل بعد ذلك الجيل الجديد للفنون الإبداعية اليمنية وبالحيوية التي تنقلها إلى مرحلة وأخرى من مراحل تطور الشكل والمضمون لأنماطها المختلفة.

وإذا كانت مختلف المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد شهدت منذ فجر الـ١٧ من يوليو ١٩٧٨م الكثير من التحولات التي أسست ليمن جديد أكثر قوة وأكثر تماسكاً وأكثر قدرة على الإنتصار لإرادته في إضافة الخطوات تلو الخطوات إلى مسيرة التطوير والتحديث ..

وديع العبسي

فإن الحياة الإبداعية في الأوساط الفنية والثقافية شهدت هي أيضاً مثل هذه التحولات وتهيأت لها في العقدين الماضيين مناخات الإنطلاق لتصل إلى المستوى الكبير الذي نعيشه اليوم .. ولم يعد المبدع اليمني يدور بنتاجه في الفلك المحلي فقط بل صار يجوب الفعاليات العربية والدولية ينشر أريج الإبداع اليماني ويحصد الكثير من الإعجاب والكثر من جوائز التميز.

وهذه فقط بعض ثمار الإستقرار الذي لولاه ما كان لشعب أن يرتقي بأي من مناحي حياته وهو ما تهيأ بمقدم صباح «الخير» صباح الـ١٧ من يوليو ١٩٧٨م.

walabsi1@yahoo.com

بعد مشاركتها الخارجية الناجحة

النجمة فتحية إبراهيم: اعتز بمشاركتي في المسلسل العربي (الأرملة).. وأتمنى القيام بدور فلاحة

× فن التمثيل واحد من أهم فنون المشهد الثقافي، برزت فيه بعض الأسماء الفنية النسائية لكنها تجارب ما تزال بعدد الأصابع وتحتاج الدعم والتشجيع لكي نلحق من سبقونا.. ويبقى الفن بأنواعه والأدب والشعر مجالات اقتحمتها المرأة رغم تعقيدات الحياة وثقافة المجتمع وتركيبته.

النجمة المتألقة الفنانة/ فتحية إبراهيم، إسم فرض نفسه داخليا وخارجيا واستطاعت أن تقدم صورة مشرفة للفنانة اليمنية في المشاركات الخارجية..

هي فنانة موهوبة مثقفة متزنة ومتواضعة.. نجحت كمذيعة ومقدمة برامج ونجحت كممثلة، ندخل إلى عالمها من خلال هذا الحوار.

قبل أن نبدأ بتسليط الضوء على آخر مشاركاتها الخارجية.. سألنا النجمة فتحية عن أهم المحطات المضيئة في مسيرتها الإعلامية والفنية فقالت:

لقاء/ هاجع الجحافي

– أشكركم على هذا اللقاء في صحيفة الـ"الثورة" الغراء وبالنسبة للمحطات المهمة التي اعتبرها مضيئة في مسيرتي الإعلامية أولا كمذيعة ومقدمة برنامج "ما يطلبه المشاهدون" و"بطاقات عيدية" و"الإنسان والأمل" وكان برنامجا موجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ومشاركتي الصوتية في برنامج "المجلة الثقافية" والتي تعلمت منها طريقة إلقاء الشعر وفن الأداء الأدبي.

وإذاعيا برنامج "حديقة المنوعات" إلى جانب نشرات الأنباء الصباحية والمسائية بالتليفزيون وبعدها تخصصت لتقديم الأخبار الجوية وأخذت عدة دورات تاهيلية بذلك وقدمتها لمدة سنتين ثم قررت الهيئة العامة للإرصاد تحديث برنامج الأحوال الجوية ومازلنا في طور الإعداد لذلك.

أما كممثلة فأعتبر مسلسل الأطفال "كشكوش" محطة مميزة في حياتي وهو الذي قربني للجمهور وللأطفال بصفة خاصة.

الأرملة

● وعن فكرة مسلسل (الأرملة) والمشاركين فيه انتهت مؤخرا من تصويره في الأردن تقول:

– فكرة مسلسل (الأرملة) يتمحور حول الطمع والتضحية وبأن المال السائب يعلم السرقة ودوري فيه بطولة مشتركة مع فنانين كبار منهم أردنيين وقطريين كالفنانة "عبير عيسى" و"ناريمان عبدالكريم" و"تجلاء سحويل" من الأردن، ومن قطر النجم "علي ميرزا" والفنانة "هدية عبد الله" ومن الكويت الفنان النجم "عبدالإمام عبد الله" ومن السعودية الفنان الكبير ومنتج العمل "سعد الخضر" ومع المخرج الأردني القدير "محمد العوالي".

إضافة جديدة

● وماذا تمثل لك هذه التجربة ومشاركاتك الخارجية السابقة؟

– اعتبرها تجربة مميزة أضافت لي الكثير إلى جانب تجاربي ومشاركاتي السابقة في عدد من المسلسلات العربية والتي حققت فيها هي الأخرى نجاحا كبيرا مثل المسلسل السعودي "صور وعبر" الذي انتجته مؤسسة مرواس للإنتاج الفني للمخرج السعودي القدير/ عبدالرحمن الخريجي ومسلسل "وعاد قلبي إلى هناك" للمخرج الأردني القدير/ حسن أبو شعيرة" وكلها أسماء لها ثقلها الفني.

وتضيف الفنانة النجمة فتحية إبراهيم: ان لغة المسلسل لم تمثل لي أي مشكلة فلهجة المسلسل كانت وسط بين الخليجي والأردني والحمد لله تجاوزت ذلك لإجادتي اللهجة الخليجية وهذه ليست أول مشاركة حتى تكون اللهجة عائقا أمامي واللهجة الخليجية قريبة من لهجتنا اليمنية.

● وعن تقييمها للأعمال الدرامية اليمنية مقارنة بالأعمال الخليجية تقول:

– الدراما اليمنية تقدمت كثيرا وذلك لوجود الكوادر النشطة، ولكن ينقص الدراما المحلية الدعم المادي والإنتاج الخاص لأن إنتاجنا محلي ولا يخرج إلى الإطار العربي، وبالنسبة للأعمال والدراما الخليجية فقد برزت بسبب دعم الإنتاج الخاص وقوة الأفكار المطروحة وذلك ساعدها أيضاً بالانتشار والتوزيع للدول الأخرى.

والحقيقة أن الذي يوجد لدى الأشقاء مقارنة بما لبدنا هو نقابة للفنانين تحمي حقوقهم داخل بلدهم وخارجها وتحدد أجورهم حتى لا يظلموا في أي مشاركة داخلية أو خارجية.

المميز فقط هو المطلوب

● سألناها عن كيف تم اختيارها وترشيحها لمسلسل (الأرملة) قالت:

– تم اختياري من خلال مشاهدتهم لأعمالي داخليا وخارجيا وبسبب التعامل مع الفنانة اليمنية أكثر من الفنان اليمني كون السعودية الشقيقة تندر فيها العناصر النسائية مثلما هو عندنا في اليمن وأيضا التعامل ليس مع كل الفنانات اليمنيات، فالفنانات في الساحة اليمنية بعدد أصابع اليد، وليس المطلوب إلا المميز في عمله، وذلك سبب مشاركتي عدة مرات.. ليس ذلك بشهادتي وإنما بشهادة أعمالي التي شاركت فيها داخليا وخارجيا.

■ مع الممثلة الاردنية عبير عيسى في مشهد من المسلسل

أمي دنيا

● وما هي أعمالك القادمة داخليا؟

– عملي القادم سيكون مسرحية "أمي دنيا" وهي مسرحية فكاهية اجتماعية تتحدث عن تعدد الزوجات وهي من تأليف الفنانين "حسن علوان" و"يحيى سهيل" ومن بطولة وإخراج أيضا الفنان حسن علوان صاحب الصوت الجميل الذي أشجانا بصوته في عدة أغان قديمة وجديدة.

الجمال

● هل الجمال شرط رئيسي للفنان أو المذيعة؟ ومن هي الفنانة الملتزمة من وجهة نظرك؟

– الجمال ليس شرطا رئيسيا للفنانة أو المذيعة إنما الموهبة والالتزام والثقافة، فالجمال شيئاً مكملاً وليس اساسياً.. والفنانة الملتزمة من وجهة نظري، هي التي تلتزم بأخلاقيات العمل وأخلاقيات بلادنا التي تربينا عليها وبالذات خارج البلد لأنها تعكس صورة عن بلدها.

● ما رأيك في من يقول أن الفنان أو الفنانة اليمنية في الأعمال الخارجية تعطى لهم الأدوار الثانوية؟

– في الحقيقة الأدوار الهامشية لا تعطى للفنان اليمني، إلا عندما يتم إنتاج العمل داخل اليمن، لأنه كما قلت سابقا لا يوجد لدينا نقابة فنانين تحمي نجومية الفنان اليمني وحقوقه، أما في المشاركات الخارجية فتكون أدوارنا رئيسية ونؤديها بنجاح كامل.

لم اقدم كل ما لدي

● أنت مازلتي شابة صغيرة ومع ذلك تمكنتي من تحقيق نجومية وقاعدة جماهيرية، فهل تعتقدين انك قدمتي كل ما لديك حتى الآن؟

– استطيع القول أنه أتيحت لي الفرصة والحمد لله، ولكن لم أقدم كل ما لدي بعد، فالإنسان إذا شعر أنه قدم كل ما لديه، فلن يتبقى له أملاً يعيش عليه وأنا كما قلت مازلت صغيرة وما زالت الأيام أمامي لأقدم كل ما هو أفضل إن شاء الله.

الفلاحة

● سبق وان جسدتي شخصيات متنوعة للمرأة اليمنية ومنها "الفلاحة" فما هو الدور أو الشخصية التي تحبين تجسيدها بشكل أكبر؟

– في الحقيقة أتمنى أن أقدم شخصية المرأة اليمنية الفلاحة، وقد قمت سابقا بتقديم هذا الدور ولكن بصورة مختصرة ولهذا أتمنى وجود مسلسل يتناول مشاكل المرأة الفلاحة من جميع الجوانب.

● كيف تنظرين إلى النشاط المسرحي في ظل فعاليات عاصمة الثقافة العربية؟

– استطاعت بلادنا إظهار صنعاء كعاصمة ثقافية بمعنى الكلمة، وكان للفنان اليمني الجزء الأكبر، حيث ظهرت عدة مواهب وعدة فرق مسرحية أثبتت جدارتها، والآن توجد عروض مسرحية "عرضين في الأسبوع" وهذا أفضل بكثير من السابق وكل ذلك بفضل من الله وبجهود الأستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة، وبجهود كل المخلصين الذين يبذلون قصارى جهودهم لإبراز وجه عاصمتنا الجميلة.

أحضر للماجستير عن المرأة

● سمعنا أنك بصدد الإعداد لرسالة ماجستير.. فبماذا تتعلق؟

– نعم أنا بصدد تحضير رسالة ماجستير وهي عن العنف ضد المرأة وذلك انطلاقا من اهتمامي بواقع المرأة اليمنية والعربية على حد سواء، إضافة إلى ذلك فقد كتبت مقالات عديدة في عدد من الصحف عن العنف ضد المرأة وغيرها من القضايا الاجتماعية وإن شاء الله أتمنى التوفيق في ذلك.

● هل لك كلمة أخيرة؟

– أحب أن أكرر شكري لكم على اهتمامكم وأؤكد على دور الصحافة الهام في النهوض بالمشهد الثقافي وبالذات الصحافة الفنية المتخصصة التي تحتاجها بلادنا في ظل المنافسة مع الآخرين.. وبالنسبة لي فقد اتخذت الفن هواية محببة إلى نفسي وليس حرفة لأن عملي الأساسي مذيعة ومعدة برامج وأحاول أن أزود نفسي بما يخدم العمل سواء كان فنيا أو إعلاميا ولا أنسى أن أشكر كل من شجعني وأخذ بيدي وكذلك أشكر الأستاذ/ عبدالغني الشميري رئيس قطاع الفضائية اليمنية على تفهمه ارتباطاتي ومشاركاتي في الأعمال الفنية سواء داخليا أو خارجيا.

حلية ثمينة زانها الرويشان على صدر الثقافة والفنون

نجيب سعيد ثابت

□ .. بإصدار كتاب (من الغناء اليمني) في قراءة موسيقية للاستاذ عبدالقادر أحمد قائد أحد الباحثين في مجال الموسيقى والفنون ومن الخريجين في مجال الموسيقى والفنون ومن الخريجين النذر في علوم الموسيقى – ماجستير من الاتحاد السوفيتي سابقا– الذين قدموا خدمات جليلة لهذا المجال الإبداعي على مستوى الحياة الموسيقية والغنائية وفي تأهيل كادر موسيقي بمستوى علمي لائق ، وقد أمتاز صاحب هذا الكتاب الموسيقي القّيم عن غيره من الخريجين في تأليف كتاب موسيقى ذات قيمة كبيرة وهو أول كتاب سجل له التاريخ الثقافي والفني في بلادنا وشرف توج به صاحب هذا الحدث الثقافي العظيم الاستاذ خالد الرويشان معالي وزير الثقافة والسياحة الذي اهتم اهتماما خاصا لاصدار هذا الكتاب الرائع وإبرازه للنور بعد أن ظل هذا الكتاب لأكثر من ١٧ عاما متنقلا بين أدراج المسؤولين وأهل الاختصاص في مؤسسات الدولة.

■ عبدالقادر أحمد قائد

إنه– الكتاب– إحدى الماسات الغاليات التي زينت صدر الثقافة والأدب والفن رسمها ونقشها بأنامله استاذنا خالد الرويشان أمل كل المثقفين والفنانين.

الآثار.. موروثنا القيمي

تقاس دائماً حركة نهضة الشعوب حضارياً بما تمتلك من مقومات عريضة رسمت ماضيها التليد كباعث على الفخر والاعتزاز.

واستمر على مر العصور الحرص على الاعتناء بثقافة الآثار لما تمثله من قيمة حقيقية على وجود الانسان الأول كأكبر دليل على تعايشه مع صعوبة الحياة وقسوتها وفرحها أيضاً.

فالآثار مجموعة متكاملة من الحس يتذكر من خلالها كيفية العيش وطرائق تفاصيل الحياة بكل الأبعاد القيمة.

فالآثار إذاً صورة مبسطة لحياة الأمم على اختلاف الأماكن التي يقطنها الناس فالحفاظ عليها من العبث يشكل محافظة على قيمة الحياة في أزمنة المستقبل الحاضرة.

فالبلدان التي لم تتشكل في ماضيها مآثر حضارية طوت تجليات التاريخ اسمها وباتت لاتعرف نظراً لعدم وجود تاريخ حقيقي يحميها من الاستهجان والعبث المتمثل بالنسيان.

هكذا تظل فرضيات الحياة للعراقة تقوى على البقاء حتى يمكنها الظهور ولو بعد حين من رحيل الأمم والشعوب وذلك كحالة فرضية ثابتة ضمن قوام الحياة المتجدد إذاً كون الحفاظ على الآثار سمة من سمات المجتمعات الحضارية لابد من الحرص التام والجلي على الآثار من اندثارها والعبث بها من قبل ضعفاء النفوس من مستهترين ومهربين.

حاتم علي المهدي

إن محاربة آفة تهريب الآثار تعد من المهمات الاخلاقية بالدرجة الأولى باعتبار أن الإرث الحضاري الذي تمتلكه اليمن جزءاً من تركيب المجتمع ومعلماً من معالم حضارته الأزلية الغائرة في أعماق التاريخ البشري.

كما أن عملية البحث عن الآثار يجب أن تستمر لأن هناك مناطق يمنية طالتها أيدي الهدم من قبل أناس مغلوبين بغرض البحث عن كنوز وإذا استحال البحث عن مايعرف بالكنزل وظهرت قطعة أواني تمثل الزمن الأول فإنه يبادر الى كسرها حال وجودها دون الإلمام بأن مثل تلك المقتنيات تُعد من أقدر الأشياء التي تصف الماضي بكل ما امتلكه من مقومات للبقاء في ظل بسائط الأمور في تسيير أمور الحياة من قبل إنسان اليمن الأول.

ان تفاخرنا بالانسان اليمني الأول بكل ما أبدع يبقى رسالة عميقة الدلالة والمعنى كون المتروك من الآثار يصف مجتمعاً ونظاماً سيادياً كان له أثر بليغ في تغيير حياتنا وفق تفكير عميق يؤكد أن الآباء لم يكونوا يتحركون في الحياة عبثاً بل وفق نواميس الحياة وقوانينها المنظمة والمحبة للبحث عن التجديد والجمال.

وتبقى الآثار بكل صنوفها هي من تجعلنا على صلة مباشرة بالماضي نستوحي منها مدلولات قيمة اختزلت عمرأجيال عمرت الأرض وشيدت بمعالمها البارزة تاريخ أمة عرفها الانسان المعاصر.

قبة عراف في وصاب العالي

موقع أثري غاية في الروعة تحتضنه جبال وصاب العالي الشامخة... مطلوب إحاطته بالعناية نظراً لمايخفيه من إرث حضاري يضاف الى رصيد الآثار اليمنية التي عبقت التاريخ بمعالمها البارزة ان الالتفات إليه يُعد أمراً مهماً سيما واليمن تحرص على الحفاظ على كل ماترك الأبناء من رسائل مكنتهم من البقاء والعيش في ظل موروث حضاري مميز.

بيت الفن بذمـــــار

■ عبدالله الكوماني

■ زياد العنسي

ذمار/فنون

هدية راعي الثقافة والأدب والفنون الأستاذ/خالد عبدالله الرويشان – وزير الثقافة والسياحة لمبدعي محافظة ذمار في مجال الفن التشكيلي.

وذلك بعد أن كلف جماعة أصدقاء اللون لإدارة هذا المنجز الثقافي والفني، المتمثل في «بيت الفن» بمحافظة ذمار ليكون مرسماً مفتوحاً ومنظماً لفعالياته حسب البرنامج المقدم من تلك الجماعة... التي تأسست بداية عام ٢٠٠٤م بعد إعلان صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م..

حيث تم الإعتراف بها على مستوى المحافظة من قبل الأخ العميد عبدالوهاب الدرة محافظ المحافظة بافتتاح معرضهم التأسيسي في مايو من العام نفسه..

وتضم الجماعة نخبة من أبرز الفنانين التشكيليين بالمحافظة، وهم عبدالله صالح الكوماني والذي يعمل معيداً بقسم التربية الفنية بجامعة ذمار، وزياد ناصر العنسي– ويعمل مديراً لإدارة الفنون بمكتب الثقافة والسياحة بذمار، وحمود ناجي الضبياني– ويعمل مدرساً للفنون بمكتب التربية بذمار وعبدالرحمن القهده– ويعمل مدرساً للفنون بمكتب التربية بذمار، الأمر الذي أهل هذه الجماعة أن تكون محل ثقة لإدارة بيت الفن الذي سيلعب دوراً في البحث والاضافة الى مفردات تكوين شخصية الفن التشكيلي اليمني المعاصر وذلك من خلال تنفيذ البرنامج المقترح من الادارة والمتمثل في تنشيط الحركة التشكيلية– وتنظيم الدورات والندوات ذات العلاقة والتواصل مع الجهات ذات العلاقة والعمل على تحقيق أهدافهم، الجديربالذكر أن محافظة ذمار تتمتع بوجود بداية مبشرة لايجاد حركة تشكيلية كون قسم التربية الفنية بالجامعة لديه مخرجات تتمتع بطاقات فنية مختلفة.. وذلك مالاحظه من خلال إقامة المعارض بمكتب الثقافة والسياحة بذمار– وعلى قاعة مكتبة البردوني تلك القاعة التي ساهمت في إنجاح العديد من المعارض التشكيلية أضافة الى وجود جمهور مشجع للفنون التشكيلية.

لماذا ياعمر غلاب؟

صالح عايش

عمر غلاب الصديق القريب البعيد الذي جمعتني به ذكريات تكاد لاتنسى رغم أن خيالي لم يلتق بطيفه من فترة ليست بالقصيرة وإن حدث وتلاقينا كان خلف كل منا همٌ يصرفه عن الآخر، وهكذا سنة الحياة.

عمر غلاب الانسان الذكي الاجتماعي طاقة متوقدة من الحماس، والأخلاق، واللطافة، وعمر الفنان مطرب وملحن وعطاء متميز.

■ عمر غلاب

أتذكر أني زرت إذاعة السعودية في السنوات الأولى من الثمانينيات وسمعت بعض الموسيقين هناك يتحدثون عنه، ويمدحونه، ويعددون امكانياته الفنية، وهذا أمر يثلج الصدر، أن تجد فناناً يمنياً يحظى باهتمام من قبل الأخوة العرب أو غيرهم.

ارتبطت إنشطة الأخ عمر بوزارة الثقافة فأبدع وأثرى.. ولكن خطط الوزارة تتغير والسياسات الادارية– إن صح التعبير – تأخذ اتجاهات متعددة وتهدف الى إتاحة الفرص للقادمين مع تكريم السابقين، ولو دام أمراً لفلان لماوصل اليه وهكذا سنة الحياة.

عمر غلاب الفنان عرفته طموحاً، وقد عرفت منه ومن الآخرين أنه عانى لإنشاء استديو للتسجيلات الفنية، وهنا أقف حائراً.

منذ انتهى عمر من إنشاء هذا الاستديو لم أره سجل لنفسه ألبوماً واحداً، وإلا لكان الأمر قد عرف..

لماذا ياعمر وأنت الغلاب أترضى أن تكون مغلوباً، وتحت إدارتك بل ملّك يديك مثل هذا الاستديو؟ أم ترى أن الوقت لم يحن لأن نقوم بمثل الانتاج لصالحك الشخصي؟

يكفي تورياً خلف تلجلج الكلمات فأنا أعرفك قادراً، ومتمكناً، فإنتج لنفسك ، مادمت تسجل أعمال الآخرين.

لماذا ياعمر كل هذا التواني وأنت تملك صوتاً كالسيف اذا شهرته في الشمس لمع وإن ضربت به الظلماء قطع؟